

## الدرس (63) من شرح كتاب التوحيد بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماء والارض وملاء ما شاء من شئء بعده احمده حق حمد له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن - [00:00:00](#)  
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا المجلس ان شاء الله تعالى نقرأ شيئا من الاحاديث والنصوص القرآنية فيما يتعلق - [00:00:30](#)

باب من الابواب التي يحصل بها كثير من الضلال للناس. وهو ما يتصل بالسحر نسأل الله السلامة والعافية من شره اقرأ يا اخي يلا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - [00:01:00](#)  
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله تعالى جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الاخرة - [00:01:50](#)  
وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر جبت السحر وقال قوت الشيطان. وقال جابر كان ينزل عليهم الشيطان في كل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:20](#)  
قالوا يا رسول الله ومعهم؟ قال الشرك بالله والسحر او قال النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال يهتين والتولي يوم الزحف. وقد كنا في صلاة المؤمنات الغافلات. وعن جندف مرفوعة - [00:02:50](#)  
رواه الترمذي وقال الصحيح انه وفي صحيح البخاري عن فجاله ابن عبد عن مجاله ابن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال - [00:03:20](#)

وقتلنا ثلاث سواني. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جنده. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الباب ذكر فيه المؤلف رحمه الله جملة من الاحاديث - [00:03:50](#)  
جملة من الاحاديث والاثار المتعلقة بالسحر. والسحر ايها الاخوة في يطلق على ما خفي سببه ودق ولطفه. فكل شئء كان سببه خفيا دقيقا لطيفا فانه يسمى سحرا. واما تعريفه في الاصطلاح فالسحر ليس له - [00:04:20](#)  
تعريف جامع مانع وذلك ان السحر يطلق في كلام العرب على انواع مختلفة وعلى اشياء متباينة فلا ينتظمها قدر مشترك. ولا يندرج جميع انواعه في حد واحد وانما المراد بالسحر اذا اطلق على وجه الذنب اسمه جنس بما يتوصل به - [00:04:50](#)  
الى الباطل من طريق خفيف. هذا هو المعنى العام الذي ينتظر انواع السحر على اختلافها اذا اطلق في مقام الذنب انه اسم جامع لما يتوصل به الى الباطل من طريق غير ظاهر - [00:05:20](#)

طريق خفي دقيق سواء كان ذلك الطريق يفضي الى الشرك او هو شرك او كان معصية وقد اختلف العلماء في السحر هو حقيقة انتخي. يعني هل هو حقيقة وله واقع؟ ام انه تخيير في نظري - [00:05:40](#)  
الرائد وليس له حقيقة. والراجع ان السحر انواع. منه ما هو حقيقة ومنه ما هو نوع من الا ان العلماء متفقون على ان السحر لا يقبل حقائق الاعيان وانما ذاك لا يكون الا - [00:06:00](#)  
بارادة العزيز الغفار. اما ما يتعلق ان له حقيقة وان له تأثيرا. فنعم له حقيقة وله تأثير لكن لا يصل الى حد ان يقبل حقائق الاعيان ويحولها من من عين الى عين. والسحر - [00:06:20](#)

يذكره العلماء في مسائل الاعتقاد لانه انواع. منهما منه ما هو كفر يخرج به صاحبه عن دين الاسلام كالاستغاثة بالشياطين والتقرب اليهم. وكاعتقادي ان الكواكب تؤثر وان لها روحانيات تستلزم كل هذا مما يخل بالاعتقاد يهدم بنيان التوحيد ولذلك تكلم العلماء -  
00:06:40

رحمهم الله عن السحر في ابواب الاعتقاد. ومن السحر ما هو؟ ذريعة للشرك ووسيلة اليه ذلك يتكلم العلماء رحمهم الله عن السحر لاجل انه يتكلمون عنه في مسائل الاعتقاد لاجل انه يتصل بنقض التوحيد والخروج عما يجب على ان يكون عليه المؤمن من توحيد الله عز وجل. وقد ذكر - 00:07:10

المؤلف رحمه الله جملة من النصوص ابتدأها بما ذكره من عقوبة الساحر وشأن السحرية فقال جل وعلا ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. هذا جزء من آية السحر في سورة البقرة. فان الله تعالى ذكر السحر في سورة البقرة في بضعة آيات. كان منها - 00:07:40

هذا الحكم الالهي. قال الله جل وعلا ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ومراده جل وعلا بقوله ولقد علموا اي اليهود الذين اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:08:10

كما قال جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين من باب لهاروت ومرون. فذكر الله جل وعلا في هذه الآية شأن - 00:08:30  
اهل الكتاب في اخذهم ما كذبه الشياطين على دين موسى على دين سليمان عليه الصلاة والسلام حيث زعموا ان سليمان انما جرى له ما جرى من تمكين وعظيم منكر وقدرته بسبب السحر الذي كان يتعاطاه. ولذلك قال جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين - 00:08:50

اي ما تزعمه وتدعيه في ملك سليمان واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. حاشاه فهو نبي كريم ممنوع من ان يكون في عمله كفر او شرك ومعصوم من ذلك. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - 00:09:20  
يعلمون الناس السحر فالسحر متلقى عن الشياطين وعن الضالين واتباع الشياطين وليس شيئا مما جاءت به الرسل ولا من الذي سارت عليه اودعت اليه او عظمته؟ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس سحر وما انزل على الملكين ثم ختم الله تعالى هذه الآية التي برأ فيها سليمان مما - 00:09:40

بعد ما زعمه اليهود من انه ساحر قال ولقد علموا اي علم اليهود الذين كذبوا على سليمان ونسبوا اليه السحر ولقد علموا لمن اشتراه اين من اخذ به وعمل به واقبل عليه لمن اشتراه ما له - 00:10:10

في الآخرة من خلاق اي ليس له يوم القيامة نصيب. فقلوه جل وعلا ما له في الآخرة اي يعني في القيامة من خلاق اي من نصيب فهؤلاء فهؤلاء اليهود الذين اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان واخذوا عنهم - 00:10:30  
سحر يعلمون ان من اخذ السحر وتعلمه وعمل به لا نصيب له في فوز الآخرة ولا لهم من النجاة يوم القيامة. واعلم ان نفي النصيب بالكلية بالآخرة لا يأتي الا لكافر نعوذ بالله - 00:10:50

الخدلان ولهذا استدل العلماء رحمهم الله بهذه الآية على ان من انواع السحر ما يكون كفرا بواحا على ان من انواع السحر ما يكون كفرا بواحا يخرج به صاحبه عن دين الاسلام. وقد - 00:11:10

اكد الله تعالى هذا الوعيد بعدة مؤكدات. فقال ولقد علموا لهذا بالقسم المقدر واللام الموطنة للقسم وقد التي تفيد التحقيق والوقوع. ولقد علموا لمن اشتراه فاشتغل واقبل عليه ماله في الآخرة بالخلاء. وهذا جزاؤه في الآخرة. اما جزاؤه في الدنيا فان الساحر لا نجاح له - 00:11:30

ولا فلاح. وقد قال الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. وهذا حكم الهي بقطع الفلاح والنجاح. عمن اشتغل سحر في الدنيا وفي الآخرة فان قوله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى حكم الهي على كل من اشتغل بالسحر - 00:12:00  
انه لا فلاح له وانه لا نجاح وانه لا يدرك مطلوبا وهذا لا يعني الا يحصل له شيء من مقصوده من اذية الخلق او غير بل قد يحصل له

شيء من مقصوده من الازية فيبتلي الله تعالى بهؤلاء وعملهم بعض الناس - [00:12:20](#)  
لكن ذلك ليس فلاحا ولا نجاحا بل هو خسارة. ذلك ان كل من ادرك معصية الله عز وجل على اي وجه كان فانه خاسر. كل من وقع في  
المعصية وان بدا له انه فائز وانه سابق وانه قد حصل غرضا. فانه خاسر - [00:12:40](#)

فالسابق الذي يسرق المال ويغتني بهذه السرقة يخيل له انه ناجح وانه قد اغتنى وانه ادرك مطلوبا لكنه في الحقيقة خاسر. فهذا  
المال الذي في يده وبال عليك. ممحوق البركة - [00:13:00](#)  
وهو نار يصطلي بها في الدنيا وفي الآخرة. فهكذا كل من عصى الله عز وجل بنوع من المعاصي. فانه لا فلا وهذا من معاني قوله تعالى  
ولا يرفع الساحر حيث اتى. فالساحر قد يدرك بعض مقصوده. قد يدرك بعض مراده من الفساد - [00:13:20](#)

والشر والتسلط على عباد الله لكن ذلك ليس فلاحا فان المعصية لا فلاح فيها بل هو خسار في دنيا بما يضيقه من شؤم معصيته من  
ظلمة القلب ووحشته وتسلط الشياطين واذاهم واما الآخرة - [00:13:40](#)  
الآخرة فعذاب الآخرة اشد وابقى. اما الآية الثانية التي ذكرها المؤلف رحمه الله فهي قوله تعالى يؤمنون والطاغوت وهذه الآية خبر  
عن حال بعض اهل الكتاب الذين لم يصح ايمانهم - [00:14:00](#)

وما جرى من اقرارهم بالجد والطاغوت. والتصديق بهذين البابين من ابواب الفساد. مع ما اعطاهم الله تعالى من العلم والهدى ودين  
الحق لكنه اعرض عن ذلك العلم وامنوا بالجد والطاغوت اي صدقوا - [00:14:20](#)  
بهذا الضلال الذي به فساد الدنيا والآخرة. وهذا بيان لمعنى الايات السابقة. فالآية السابقة فيها الخبر عن اتباع اليهود للسحرة وزعمهم  
ان السحر مما جاءت به مما جاء به سليمان وان - [00:14:40](#)

انما كان ناتجا عن اخذه بالسحر وعمله به. فنقل المؤلف رحمه الله بيان ذلك في ما قصد الله تعالى من شأن اهل الكتاب ومن اهل  
الكتاب من يؤمن بالجد ومنهم من ينكر بالجد والطاغوت. فهم يؤمنون بالجد - [00:15:00](#)  
والطاغوت وهما بابان من ابواب الفساد. والجبت والطاغوت نقل المؤلف في تفسيرهما قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
فعمر رضي الله تعالى عنه فسر الجبت فقال الجبت الجبت السحر والطاغوت الشيطان. الجنة - [00:15:20](#)

السحر والطاغوت الشيطان فقوله تعالى يؤمنون بالجد والطاغوت اي يؤمنون بالسحر والشياطين ومعنا ايمانهم بالسحر اي اخذهم  
به وقبولهم له وعملهم به. واما ايمانهم بالشيطان فهو صديقهم لوعده والشيطان يعد الانسان مواعيد كثيرة ويدعوه الى فساد عظيم.  
فاذا امن به الانسان ان قاتله - [00:15:40](#)

وكان عبدا له يقبل وعده ويسير في طريقه ويكون من اوليائه. ولهذا قال جل وعلا في شأن هؤلاء الذين اقاعوا الشياطين؟ قال  
يؤمنون بالجد والطاغوت. قوله في ما نقله عن جابر الطواغيت كهان كانوا كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد هذا بيان -  
[00:16:10](#)

نوعا من الطواغيت والطواغيت نوعان طواغيت من الشياطين وهذا الذي فسره به عمر رضي الله تعالى عنه في قوله يؤمنون بالجد  
والطاغوت النوع الثاني اولياء الشيطان. وهم الكهاد الذين يزعمون معرفة المغيبات. ويدعون قدرة - [00:16:40](#)  
خارجة عن قدرة الانسان فهؤلاء من الطواغيت الذين كان يؤمن بهم اولئك وهذا كله تفسير للآية السابقة بقوله تعالى يؤمنون بالجبس  
والطاغوت تفسير لها بالمثل. واجمع ما يقول واجمع ما يقال ايها - [00:17:00](#)

اخوة في تفسير الجبت والطاغوت ان الجبت والطاغوت اسمان لكل معظم بعبادة. فكل ما عظم بالعبادة من دون الله فهو جفته وهو  
طاغوت لانه يحصل به الخروج عن الطاعة واحسن ما قيل في التفريق - [00:17:20](#)  
بين الجبت والطاغوت الجبت والطاغوت الان ما تعرفوا الجبت والطاغوت هما اسم لكل معظم بشيء من العبادة. طيب ما الفرق  
وبينهما هل هو شيء واحد؟ الجواب بينهما فرق. والفرق بينهما ان الجبت يطلق على الافعال. الكفرية - [00:17:40](#)  
كل فعل يخرج به الانسان عن دينه التوحيد والايان فهو جبت. واما الطواغيت فهم لذلك الكفر. وقد يطلق الطاغوت على الفعل  
والفاعل. لكن عندما يطلق الجبت والطاغوت الجبت يصدق على الفعل الذي يكفر به الانسان والطاغوت يصدق على الفاعل. ولهذا فسر

عمر رضي الله تعالى عنه - 00:18:00

الجبت بانه السحر والطواغيت بانه هو الشيطان وجابر كسر الطواغيت بانه ملكه وقال الذين ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. فتبين بهذا ان الجنت والطاغوت كلاهما مما يخرج من - 00:18:30

اسأل عن الصراط المستقيم. بعبادة غير الله عز وجل. فهما اسم لكل معظم بشيء من العبادة من دون الله. لكن الفرق بينهما ان الطاغوت يطلق اسم يطلق على الفاعل الذي يكفر به واما الجدل - 00:18:50

هو اسم للفعل الذي يقع به الكفر بالله عز وجل. ولذلك جعل في المسند من طريق فضل ابن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العلافة والطرق والطيرة من الجبت - 00:19:10

فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امور وكلها من الاعمال والافعال. ان العيافة والطرق الطيبة من الجن وهذا يبين ان هذه الافعال تسمى جبتا وهي لكن عند الاطلاق عند الاقتران يكون الجبت للفعل ويكون الطاغوت للفاعل. والطاغوت هو صيغة مبالغة -

00:19:30

من الطغيان لكثرة الطغيان يسمى من كثر فساده وطغيانه واعتداؤه وخروجه عن الجادة ووقوعه الفساد يسمى طاغوتا. فطاغوت اسم فاعل يطلق على الاشخاص الفاعلين للكفر والفسق الفجور ومعصية العزيز الغفور جل في علاه. ثم ذكر المؤلف رحمه الله حديث

ابي هريرة رضي الله - 00:20:00

تعالى عنك في التحذير من السحر والموبقات. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فقال اجتنبوا السبع الموبقات. اجتنبوا اي ابتعدوا. وتلقوا الوقوع في هذه الموبقات. والموبقات - 00:20:30

موبقة والموبقة هي الشيء المهلك. اجتنبوا المهلكات. واعلم بارك الله فيك. ان كل معصية دقيقة او جليلة هي من اسباب الهلاك. كل معصية ومخالفة وذنب هو من اسباب الهلاك لكن الهلاك درجات ومراتب. فقولته صلى الله عليه وعلى اله وسلم اجتنبوا السبع الموبقات

سماها - 00:20:50

هذا مع انه اسم يصدق على جميع المعاصي والسيئات لان الهلاك الحاصل بهذه الاعمال العظيم ولا يعني انحصار الهلاك في هذه

السبعة بل الهلاك يقع فيها وبها ويقع بغيرها جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت - 00:21:20

قال ما اهلكته؟ قال وقعت على اهلي في نهار رمضان. فسمى وقوعه في المفطر وهو الجماع سماه هلاكا ولم يعقب عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تعقيبا يفهم منه انه اخطأ فيما وصف به هذا الفعل بل قال له صلى الله عليه وسلم اتجد ما تعتق رقبة -

00:21:50

قال لا قال اتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال تجد ما تطعمه ستين مسكينا؟ قال لا النبي صلى الله عليه وسلم في بيان ما الذي يخرج به هذا الرجل من الهلاك؟ كل معصية من المعاصي دقيقة او جليلة صغيرة - 00:22:20

او كبيرة ظاهرة او باطنة هي مما هي مما يهلك به الانسان. ولذلك النجاة من الهلاك ان تبعد عن كل معصية ظاهرة او باطنة. وان تتوقى المعاصي في السر والعلن. فقولته صلى الله عليه وسلم هنا - 00:22:40

اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات. وحتى بالسبع لان لانه عد سبعة اصول من اصول الهلاك وليس هذا حصرا بل هذا مما مما لا مفهوم له. ان الهلك يقع بها وبغيرها. قالوا يا رسول - 00:23:00

الله القائل الصحابة الكرام عليهم افضل الصلاة عليهم رضوان الله تعالى ورحمته. قالوا يا رسول الله وما هو؟ اي بين لنا ما ما السبع الموبقات؟ قال الشرك بالله عدوها يا اخواني - 00:23:20

الاول قال الشرك بالله والسحر هذا والثاني وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق هذا هو الموبق او هذه هي الموبقة الثالثة واقلمها للربا هذه الخامسة هذه الرابعة واكل مال اليتيم هذه الخامسة - 00:23:40

والتولي يوم الزحف هذه السادسة وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات هذه هي الخصلة السابعة الموبقة سبع خصال يحصل بها لهم

الناس. فمن تورط في شيئا منها فقد وقع في سبب من اسباب الهلاك - [00:24:00](#)

العظيمة اعظم هذه الاسباب هلاكا واهلاكا وشرا وفسادا الشرك بالله ولذلك قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابتدأ به قبل غيره من انواع المهلكات. لان الهلاك بالشرك عظيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويقول جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:24:20](#)

وما هو النار؟ وما للظالمين من انصار. فالشرك ظلم عظيم كما قال جل وعلا يا بني لا تشرك بالله ان لظلم عظيم فيما قصه من وصية لقمان لابنه. لهذا كان شرك مما يحبط العمل كما قال - [00:24:50](#)

الله جل وعلا لئن اشركت في خطابه الى النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشركت يعني يا محمد لاحبطن عملك وهو اعظم الناس عملا صلى الله عليه وسلم. ومع هذا اخبر الله ان وقوعه في الشرك مما يحبط العمل. ويبدد كما قال - [00:25:10](#)

قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فاعظم الموبقات الشرك بالله عز وجل. ولذلك قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرا في سياق عده للمهلكات. فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الموبقات - [00:25:30](#)

لما سأله الصحابة وما هم؟ قال الشرك بالله والشرك بالله هو ان تجعل لله كفؤا ان تجعل له ان تعدل به غيرك. ان تسوي به سوى. هذا معنى الشرك بالله. فالشرك بالله هو ان تسوي غير الله بالله. هذا معنى الشرك - [00:25:50](#)

سواء كان ذلك في الالهية او كان ذلك في الربوبية او كان ذلك في الاسماء والصفات كله مما يندرج في الشرك قال الله وتعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم ماذا يصنعون؟ ها - [00:26:10](#)

يعدلون ايش معنى يعدلون؟ اي يسوون غير الله بالله. هذا معنى يعدلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي غير الله بالله وهذا هو الشرك. وقد قال الله عز وجل عن المشركين يوم القيامة تالله يقسمون بالله تالله - [00:26:30](#)

ان كنا لفي ضلال مبين. ليش؟ اذ نسويكم برب العالمين. يقسمون يوم القيامة عندما يلجون النار انهم في ضلال عظيم بين ظاهر غير ملتبس ولا خفيف. لماذا كانوا في هذا الضلال المبين - [00:26:50](#)

قالوا اذ نسويكم برب العالمين والله تعالى لا كفؤ له لا نظير له ليس كمثل شئ لا سمي له جل في علاه ليس له ند سبحانه وبحمده فكيف يسوى به غيره جل في علاه؟ لذلك كان الشرك من اعظم - [00:27:10](#)

قال ان الشرك يحبط العمل. ان الشرك يورد النار ورودا لا لا نجاة منه. ان الشرك يمنع من تورط فيه كما قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما - [00:27:30](#)

وما للظالمين من انصار وقوله بعد ذلك وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق هذا وقالوا بعد ذلك والسحر هذا ثاني الموبقات السحر وقد تقدم تعريف السحر وانه اسم لما يتوصل به - [00:27:50](#)

الى الباطل من طريق خفي. والمقصود به هنا ما يحصل به الفساد والشر والضرر والاذى للخلق والنصر على الباطل. والسحر ايها الاخوة انواع وصنوف كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى فيما - [00:28:10](#)

ذكره المؤلف من الاحاديث والايات التي بينت انواعا من السحر فقال هو السحر هذا ثاني الموبقات ومن يتبين ان السحر سبب للهلاك. وقد قال الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. اما الموبقة الثالثة - [00:28:30](#)

فهي قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. وانما قدم السحر على القتل لان السحر يحصل به الشرك. ويحصل به الشرك ويحصل قتل النفس ويحصل به من الفساد ما الله به عليم. ولذلك كان اخطر من السحر لانه اعلى درجة في - [00:28:50](#)

من قتل النفس كما قال الله تعالى والفتنة اشد من القتل اي الشرك اعظم من القتل. قال تعالى اللي قال المؤلف رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في عد الموبقات قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:29:10](#)

قتل النفس المعصومة والنفس المعصومة هي كل من عصم الله تعالى دمه من اهل الاسلام ومن اهل الكفر الذين لهم عهد او امان او ذمة. فهؤلاء محفوظون في دمائهم فمعصوم الدم مسلم او معاهد او ذمي او مستعمل. فكل عام - [00:29:30](#)

لا يجوز الاعتداء على انفسهم والاعتداء على انفسهم مما يهلك به الناس ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الموبقات وقتل

النفس التي حرم الله اي منع قتلها وعصم دمه الا بالحق اي - 00:30:00

ان يكون هذا القتل بحق ما. واذن من الله جل وعلا كقتل الزاني مثلا المحصن. وكمن قتل نفسه بغير حق وغير ذلك من الاسباب

الموجبة للقتل. ثم قال واكل الربا عن الموبقة الرابعة التي - 00:30:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل مال الربا وهذا فيه فساد في الاموال والربا هو اخذ الزيادة في القرض واخذ زيادة في القرن

والنوع الثاني من انواع الربا هو اخذ زيادة في بيعات ومعاملات خاصة في ابواب - 00:30:40

المعاوضات وكلاهما يدخل في اكل الربا المحرم. فالربا منه ما هو ربا القنين ومنه ما هو ربا البيوع وكلاهما يدخل في الاباط الذي ذكر

الله عز وجل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واكل الربا ويكفي فيه - 00:31:00

قول الله جل وعلا في بيان عظيم الفساد الحاصل به يحق الله الربا ويربي الصدقات وكذلك ان الله تعالى اعلم اكل الربا بالمحاربة.

فجعل اكل الربا مما يوجب الحرب من الله عز وجل اكله وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه فلعن

في الربا - 00:31:20

خمسة قال واكل مال اليتيم اي اكل اموال اليتامى بغير حق. واليتامى هم كل من كان دون البلوغ ممن فقد اباه هذا هو اليتيم. اليتيم

من فقد اباه وهو دون البلوغ. فكل من فقد اباه وهو دون البلوك فانه - 00:31:50

فان كان له مال فان التسلط على ماله يدخل في الموبقات التي تؤلف الناس وتوقعهم في الفساد والشر. اكل مال اليتيم سواء كان

ذلك عنوة او بالحيلة. كلاهما مما يندرج في الموبقات التي امر النبي صلى الله عليه وسلم باجتنابها في قوله اجتنبوا السبع الموبقات -

00:32:10

ان الخصلة السادسة من الخصال التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلاك. قال والتولي يوم الزحف. التولي يوم اين التقى

المسلمون والكفار؟ في قتال فانه لا يحل للمؤمن ان يتولى وان ينصرف عن قتال - 00:32:40

كفار الا فيما اذن الله تعالى في قوله الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة. فاذا تولى في هاتين الحالتين فانه اتى سببا من اسباب

الهلاك. اما الموبقة السابعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فهي قد - 00:33:00

المحصنات الغافلات المؤمنات. والمقصود بالمحصنات الغافلات اي الحرائر. العفيفات. وقد بان يرمي بان يرمي بان يرميهن بالزنا

ونحوه مما يتعلق بالعرض الشرف فان ذلك من موبقات الذنوب ومهلكاتها. هذه هي السبع الموبقات. والشاهد من هذا - 00:33:20

قوله صلى الله عليه وسلم والسحر اي اجتنبوا السحر فانه سبب من اسباب الهلاك. بعد ذلك تقرر مما تقدم ان السحر محرم. وان

السحر منه ما هو كفر. ومنه ما هو معصية - 00:33:50

غليظة يحصل بها الهلاك. فما حكم الساحر؟ حكم الساحر بينه بما نقله من النصوص مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن

اصحابه وعن اصحابه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اما المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه جنده رضي الله تعالى عنه

- 00:34:10

وهو جند ابن عبد الله وقيل جند ابن كعب ابو عبد الله الازدي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد

الساحر ظربه بالسيف في رواية حد الساحر ظربة - 00:34:30

بالسيف. هذا الحديث رواه الترمذي وقال عنه صحيح وقال عنه رحمه الله صحيح وقال عنه رحمه الله والصحيح انه موقوف اي انه

لم يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو موقوف على - 00:34:50

اي من قول جندك رضي الله تعالى عنه. هذا الذي عليه اكثر اهل العلم ان هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى صلى الله عليه وسلم بل هو

موقوف على جندك رضي الله تعالى عنه. ولكن وقفه لا يسقط الاستدلال به - 00:35:10

لان هذا مما لا يقال بالرأي فان استباحة الدم لا يكون الا بنص. اذ ان من المحرمات ومن الموبقات قد النفس التي حرم الله الا بالحق.

وكيف نعرف ان هذا حق يبيح القتل الا بدليل من النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث - 00:35:30

وان كان موقوفا على جنده رضي الله تعالى عنه الا انه يدل على المقصود والمعنى من ان السحر موجب للقتل السحر موجب للقتل

بقول لقوله رضي الله تعالى عنه حث الساحر - [00:35:50](#)

مرمى بالسيف حد الساحر ضربه بالسيف. وقد تقدم قبل قليل ان السحر انواع منه ما هو كفر ومنه ما هو دون ذلك وسيأتي توضيح هذا ان شاء الله تعالى فيما نقرأه ونستقبله من الاحاديث لكن ليس السحر على درجة واحدة منه ما هو كفر - [00:36:10](#)

وهو الذي يعبد فيه غير الله عز وجل ويتقرب فيه الى الشياطين ويذبح فيه لغير الله ويدعى فيه غير الله عز وجل وهذا من الكفر فالقتل هنا ليس حدا لان الحدود مما يتطهر به المحدود - [00:36:30](#)

قدرنا الحد طهرة لصاحبه. فلو ان احدا مثلا سرق ثم قطعت يده فان قطع يده كفارة له ولكن الكفر اذا قتل به الكافر فانه لا يكون طهرة له بل يموت على سوء حال - [00:36:50](#)

تبعث على شر مأل ومنقلب. قوله حد الساحر ضربة بالسيف اي عقوبته التي يعاقبها وقد يكون كفرا وقد يكون دون الكفر والحكم في ذلك الى ما تعاطاه من السحر. هل هو من السحر الكفري؟ او من السحر - [00:37:10](#)

النبي دون الكفر. فقوله حد الساحر ضربة بالسيف يحمل على احد وجهين اما انه يقصد بالحد هنا العقوبة التي بينتها الشريعة بغض النظر عن هل هي طهرة لصاحبه او لا - [00:37:30](#)

الاحتمال الثاني ان يقال هذا في بيان حدث السحر فيما دون الكفر. فيما دون الكفر من الفساد الذي يحصل وفي السحر ولكن لا يصل باصحابه الى حد الكفر كما سيأتي بيانه وايضاحه ان شاء الله تعالى. ثم ذكر ايضا اثريين - [00:37:50](#)

الاثري الاول عن عمر رضي الله تعالى عنه والاثري الثاني عن حفصة رضي الله تعالى عنه عنها ففي صحيح البخاري عن مجادة ابن عبدة او عن مجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقت خلافته ان - [00:38:10](#)

كل ساحر وساحرة. ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال رضي الله تعالى عنه فقد ثلاث سواحل وهذا الحديث اصله في الصحيح اخرج اصله البخاري رحمه الله في باب الجزية والموادعة التي مع اهل الحرب لكن دون ذكر قصة قتل السواحر. ولهذا عزا المؤلف رحمه

الله للبخاري بناء على ان - [00:38:30](#)

صاروا تسعة البخاري. واما هذا الخبر فيما يتعلق بقتل السواحر رواه الامام احمد في مسنده. وابو داوود في سننه عن عمر رضي الله تعالى عنه وفي هذا الكتاب الذي كتبه عمر لهؤلاء امر بقتل ثلاث سواحر والسبب في هذا - [00:39:00](#)

هو قطع فساد الساحر ودفع شره فامثلوا امره قتلوا هؤلاء الثلاثة وفي معنى ما نقله المؤلف رحمه الله عن حفصة رضي الله تعالى عنها قال وصح عن حفصة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

انها امرت بقتل جارية لها سحرته. امرت بقتل جارية لها سحرته. فكان هذا مما ينضم الى ما تقدم من الاثار الدالة على قتل الساحر وان الساحر عقوبته القتل فقتلت وكذلك صح عن جندب للحديث المتقدم في قوله مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم حد -

[00:39:40](#)

ضربه بالسيف قال الامام احمد رحمه الله في هذه المسألة عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقصد ثبت قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهم عمر وحفصة وجندب - [00:40:10](#)

ابن عبد الله رضي الله تعالى عن الجميع. وظهور هذا بين الصحابة رحمهم الله ورضي الله وتعالى عنهم دليل على ان هذه العقوبة مستقرة عندهم للساحر. وان كل ساحر يعاقب بالقتل. ولذلك حكى - [00:40:30](#)

جماعة من اهل العلم الاجماع على ان عقوبة الساحر القاتل الا ان هذا محمول على ما اذا كان الساحر يتعاطى اعمال الكفر بسحره. محمول على ما اذا كان الساحر يتعاطى في - [00:40:50](#)

نحره كفرا كدعاء غير الله والذبح لغير الله ونحو ذلك. اما اذا كان دون ذلك فانه قد ورد عن الشافعية رحمه الله ان الساحر لا يقتل الا اذا قتل بسحره. ورد عن الشافعي رحمه الله ان الساحر لا يقتل - [00:41:10](#)

الا اذا قتل بسحره. وبهذا يعلم ان عقوبة الساحر ان كان قد وقع في سحره مفرد من دعاء غير الله والذبح لغير الله او النذر لغير الله او ما اشبه ذلك مما هو كفر - [00:41:30](#)

من صرف العبادة لغير الله فان عقوبته القتل. واما ما واما ما واما ما كان دون ذلك فان العلماء مختلفون في على منهم من يرى ان هذه العقوبة ثابتة لكل ساحر وهذا قول الجمهور ومذهب الحنفية والمالكية - [00:41:50](#)

والقول الثاني انه لا يقتل الساحر الا اذا قتل بسحره. الا اذا قتل بسحره وهو المنقول عن الامام الشافعي رحمه الله والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الساحر يقتل سواء كان سحره مما - [00:42:10](#)

يتوصل اليه بالكفر او كان سحر مما هو دون ذلك. والسبب في هذا ان الشريعة جاءت في عقوبة افي العقوبة بالقتل ان الشريعة جاءت في العقوبة بالقدر ان يقتل كل من لا يمكن توقي شره - [00:42:30](#)

الا بالقتل. انتبه لهذه القاعدة. كل من لا يمكن تلقي شره الا بالقتل فان عقوبته القتل. كل من لا تلقي فساده الا بالقتل فانه يقتل. وبهذا يعلم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

في عد الموبقات قتل النفس التي حرم الله الا بالحق من الحق الذي جاءت به الشريعة ان من لا رفع فساده ولا يندفع شره الا بالقتل فان المشروع في حقه القتل. لكن اعترض بعض اهل العلم على - [00:43:10](#)

الساحر بان عائشة رضي الله تعالى عنها ثبت عنها ان امرأة ان جائية لها فلم تقتلها ولم تأمر بقتلها بل بعثتها وتصدقت بثمانها. باعتها وتصدقت بثمانها فقالوا هذا يدل على انه ليس في كل السور يعاقب الساحر بالقتل. وقالوا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم سحره - [00:43:30](#)

عاصم ابن لبيب ابن الاعصم اليهودي المنافق قيل انه يهودي من حيث العصر وقيل انه اسلم واظهر الاسلام وهو منافق سواء كان هذا او هذا فهو من اهل الفساد والشر. وقد حصل منه اذى للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما ثبت في - [00:44:00](#)

ولم يقتل صلى الله عليه وسلم هذا الساحر فقالوا ان هذا يدل على ان الساحر ليست عقوبته القتل. والجواب عن هذين الاثرين عدم قتل النبي صلى الله عليه وسلم لنبيد بن الاعصم لما سحره - [00:44:20](#)

وعدم قتل عائشة لمن سحرتها ان ذلك من قضايا الاعيان التي لها من ما قد لا ينطبق على ما قد يكون وجد فيه مانع او لم تتوافر فيه الشروط لانه - [00:44:40](#)

عقوبة والعقوبة لابد فيها من من تنازلها على المعين من ان تتوافر الشروط وان تنتفي الموانع. ثم ان قتل النبي صلى الله عليه وسلم للنبيد بن الاعصم يشبه ان يكون كامتناعه صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:45:00](#)

من قتل المنافقين لنا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. فقد يكون المانع من قتله وجود فتنة بقتله وهذا لا يعكر على الاصل الذي دلت عليه اثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم من ان الساحر يقتل من ان - [00:45:20](#)

الساحر يقتل وبهذا يتبين ان السحر من عظام الاثم وكبائر الذنوب وانه شرك بالله عز وجل هذا من حيث الحكم على الفعل وهذا هو الاصل في السحر. اما من حيث الفاعل فهو الساحر فالساحر - [00:45:40](#)

وحفظه ما جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثبت عن ثلاثة منهم ان الساحر يقتل فلا فرق فيه بين قليل السحر وكبيره وهذا قول جماهير علماء الامة من الحنفية والمالكية والحنابلة وخالف الامام الشافعي رحمه الله - [00:46:00](#)

فقال لا يقتل الساحر الا اذا اتى في سحره بما يوجب قتله. اما ان يظهر الكفر فيكون ردة فيقتل بها واما ان يقتل بسحره فيقتل لاجل ما يكون من عمله الرديء. واعتدائه بقتل - [00:46:20](#)

فيكون من باب القصاص في قتله. وهذا لا يعني ان يترك بلا عقوبة بل يعاقب بما يردع به مثله. فان سحر فسادا عظيم واليوم يا اخوان السحرة عند كثير من الناس لهم قدر ومكانة وهذان لتلاعب الشيطان بالناس - [00:46:40](#)

والا فالسحرة اصحاب فساد وشر وضلال لا يرجى منهم خير ولا يؤمل منهم نفع بل كما قال الله تعالى يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فليس في عمل الساحر نفع ولا في التعامل معه - [00:47:00](#)

مصلحة لا في دفع ضرر ولا في اصلاح حال ولا في جلب مودة ولا في غير ذلك مما يقصده الناس عند هؤلاء السحرة اهل الفساد والشر بل تذكر دائما قول الله جل في علاه ولا يفلاح الساحر حيث اتى. لا - [00:47:20](#)

يمكن ان يفلح الساحر حيث جاء من اي طريق جاء ومن اي سبيل حصل آآ عمله فانه لا يدرك به الانسان مصلحة بل لا تزيد الانسان اعمال السحرة لا تزيد الانسان الا شرا وفسادا وضرا وهاكا في - [00:47:40](#)

دنيا بعدم الفلاح وفي الآخرة بالابق والهلاك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا ما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر الى اخر ما ذكر صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ومما يبين - [00:48:00](#)

عظيم شر السحر ان الله شرع لاهل الايمان الاستعاذة بالله من شر النفاثات في العقد. فقال جل وعلا قل اعوذ برب الفلق وهذا استعاذة بالله عز وجل فهو رب الفلق الذي هو فلق الاصبع وفالق الحب والنوى وفالق - [00:48:20](#)

كل شيء جل في علاه. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وهذا من اعظم واوسع اوجه الاستعاذة بالله عز وجل من الشرور كافة فان قولك من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق. حتى من شر نفسك. فانت تستعيذ بالله من شر - [00:48:40](#)

كل ذي شر حتى من شر نفسك. فقله في دعاء الله عز وجل وقراءة هذه الايات من شر ما خلق حتى من شر نفسك ان تستعيذ بالله ثم ذكر اخطر الشرور واعظمها ومن شر النفاثات في العقد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا - [00:49:00](#)

ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. فهذه ثلاثة شروط جاءت مفصلة بعد العموم وهي شر غاسق اذا وقب وشر النفاثات في العقد وشر حاسد اذا حسد نعوذ بالله من الشر - [00:49:20](#)

لظاهره وباطنه دقه وجليه ما علمنا منه وما لم نعلم ونسأله جل في علاه ان يقينا واياكم شر كل ذي شر هو اخذ بناصيته نستمع الى ما جاء من اسئلة ان شاء الله كل يوم بعد الفجر هذه الايام الى الخميس القادم نقرأ - [00:49:40](#)

شيئا من الاحاديث المتعلقة بهذه المسائل التي يكثر اه سؤال الناس عنها من السحر والكهانة والطيرة والتنجيم اسأل الله عز وجل ان يعيذنا واياكم من ابواب الشر والفساد. اللي عنده سؤال يكتبه ويجيب عليه ان شاء الله. احسن الله اليكم. يقول الاخ - [00:50:00](#)

هل الدم والمعاصي يدخل بالشرك؟ الذنوب والمعاصي هي من ابواب لان الذنوب والمعاصي مما مما يوقع الانسان اذا تمادى فيها في تقديم هواه على طاعة ربه ومولاه. لكن في التصنيف فيما يتعلق بمخالفة امر الله ورسوله. ليست المعاصي والذنوب شركا - [00:50:20](#)

لان الشرك هو الكفر بالله وهو الذي لا يغفره الله جل وعلا الا بتركه. والتوبة منه. اما دون الشراك بشتى صورها وانواعها فانه قد يغفرها الله تعالى لصاحبها دون توبة - [00:50:50](#)

وهذا يشمل الكبائر منها والصغائر. وهذا الفرق بين الشرك وبقية الشرك لا يغفره الله الا بالتوبة منه. واما ما دون الشرك من المعاصي والسيئات فانه يغفره الله تعالى ان الله تعالى قد يغفر لصاحبه دون توبة منه. نعم. احسن الله اليكم - [00:51:10](#)